

تفسير البحر المحيط

@ 474 @ 2 (} وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ * يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ * ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيسَّرَهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ * إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بَكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ مِنَ الْمُفْقَرِينَ * وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ * قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّهُ يَفْعُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي نَبَأُ خَلْقٍ لَّكُمْ مِّنَ الطَّيِّبِينَ كَهَيئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِءُ الْأَكْمَهَ وَالْأَسْفَالَ وَارْحَمِ الْيَتَامَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مَّؤْمِنِينَ * وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَايَ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا أُحِلُّ لَكُمْ بَعْضَ الْأَشْيِ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ { }) 2 .

القلم : معروف وهو الذي يكتب به ، وجمعه أقلام ويقع على السهم الذي يقترع به ، وهو فعل بمعنى مفعولاً لأنه يفلم أي : يبرى ويسوى وقيل : هو مشتق من القلامة ، وهي نبت ضعيف لترقيقه ، والقلامة أيضاً ما سقط من الطفر إذا قلم ، وقلمت أظفاره أخذت منها وسويتها قال زهير : % (لدى أسد شاكي السلاح مقذف % .

له لبد أظفاره لم تقلم .

% (.

وقال بعض المولدين : % (يشبه بالهلال وذاك نقص % .

قلامة طفره شبه الهلال .

. %)

الوحي : إلقاء المعنى في النفس في خفاء ، فقد يكون بالملك للرسول وبالإلهام كقوله : {
وَأُوحِيََ * رَبُّكَ إِلَيَّ الذِّكْرُ } وبالإشارة كقوله . .
لأوحى إلينا والأنامل رسلها .
{ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا ° } وبالكتابة : قال زهير : % (أتى العجم والآفاق
منه قصائد % .
بِقَيْنَ بقاء الوَحْيِ في الحَجَرِ أَصَم